

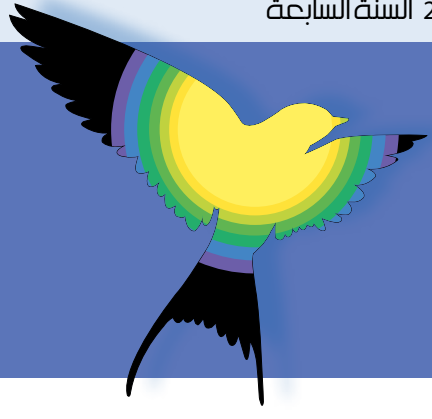
استباحة أرخبيل سقطرى

تعدد مخططات الإمارات للسيطرة على سقطرى، سواء عبر استهداف الهوية اليمنية أو عبر حملات في السينما لإظهار تبعية الأرخبيل لها. [23.22، 7.6]



فتحت المقبرتان
الجماعيتان المكتشفتان
حديثاً في كندا جرحاً
قديماً بين السكان
الأصليين.
19.18

الجمعة 2 يوليو/ تموز 2021 م 22 ذو القعدة 1442 هـ العدد 2496 السنة السابعة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 2 July 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

03 | سبيل
عقدة الاسماء
تؤخر صفقة
التبادل بين
«حماس» وإسرائيل

05 |



مفاوضات النووي
الإيراني تتعثر:
لا جلسة قريباً

10 | إيتاليا
قرارات مغربية
تؤكد الإيبان خسائر
بالغة: معركة
المغربيين



20 | إيتاليا
عن ضياع
السوريين: تقطع
املهم في
استعادة قرارهم



21 | مديتيا
استديوهات
التحليل الرياضي...
أين النساء؟



24 | ثقافتنا
ازمة شعراء:
لا ازمة قصيدة:
كتابة تبرد العالم
وتريد توسيعه



العراق

فصائل الحشد ترفض التهدئة

- الفصائل ترفض الوساطات لعدم الرد... وتهدد باستهداف جنود اميركيين وطائرات
- الجيش ينتشر في محيط القواعد الاجنبية... وإجراءات مشددة على حدود إقليم كردستان
- الكاظمي يدعو إلى تجنب تحويل العراق ساحة صراعات وعدم شن أي عدوان عابر للحدود
- ترجمات بزيارة جديدة لقائد فيلق القدس الإيراني إلى العراق التفاصيل صفحة 3.2

إدلب الابتزاز الروسي

ترفع روسيا من
مستوى ابتزازها
لتحقيق مكاسب
ميدانية في إدلب،
مستغلة محاولات
إقناعها بعدم
الاعتراض على
تمديد آلية إدخال
المساعدات الأممية
إلى سورية.

5.4



قصف إدلب لم يتوقف (جزء حديث قاسم/الناضول)

الحدث

كورونا: استياء أفريقي من أوروبا وكوفاكس

الأوروبية (أوروبا 2020) وكذلك في حانات المدن التي تستضيفها، هي السبب الرئيسي وراء الزيادة الحالية في إصابات كوفيد-19 بأوروبا.

من جهة أخرى، دخلت شهادة كوفيد-19، التي فرضها الاتحاد الأوروبي لتسهيل السفر، حيز التطبيق، أمس الخميس، تزامناً مع انطلاق موسم عطلات الصيف، لكن تفشي متحور دلتا (المتحور الهندي) الأكثر عدوى يهدد بالحد من استخدامها.

(اسوشيتد برس، فرانس برس، رويترز)

من أجل تحصين كامل، أو 800 مليون لقاح جرعة واحدة من أجل تحصين 60 في المائة من السكان، مشيراً إلى أن «واحد في المائة فقط من السكان حصلوا على تحصين كامل» حتى الآن. وأكد «نحن بعيدون جداً عن هدفنا. لا نريد أن يُنظر إلينا على أننا قارة كورونا. في أوروبا، الملاعب مليئة بالشباب الذين يهتفون ويتعانقون، لكننا لا يمكننا فعل ذلك في أفريقيا». يُذكر أن منظمة الصحة العالمية أفادت، أمس الخميس، بأن التجمعات في ملاعب كرة القدم في بطولة كأس الأمم

أمس الخميس، أن أفريقيا اشترت 400 مليون جرعة لقاح ويمكنها شراء المزيد، لكنه تحدى المانحين قائلاً «لن نقبس الأمر بالتعهدات بعد الآن، بل بوصول اللقاحات إلى مطاراتنا». وأشار إلى أن «كوفاكس وعدت بتقديم 700 مليون جرعة لقاح إلى أفريقيا، بحلول ديسمبر/ كانون الأول المقبل». لكنها، حتى اليوم، تلقت أقل من 50 مليون جرعة عبر كوفاكس. أما رئيس المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، جون نكينغاسونغ، فقال إن أفريقيا تحتاج إلى 1,6 مليار جرعة لقاح

انتقد المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي، المكلف بقيادة الجهود لشراء اللقاحات المضادة لكوفيد-19، سترايف ماسيوا، الاتحاد الأوروبي، في وقت تكافح فيه أفريقيا ارتفاعاً كبيراً في إصابات كورونا. وأكد أن «لا جرعة واحدة ولا قارورة واحدة، خرجت من مصنع أوروبي من أجل أفريقيا». وانتقد كذلك الجهود العالمية الرامية إلى توزيع اللقاحات للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، متهماً مبادرة «كوفاكس» بحجب المعلومات المهمة التي تتضمن عدم وفاء المانحين الرئيسيين بتعهدات التمويل. أضاف،



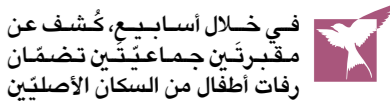
تحقيقاً

فتحت المقبرتان الجماعيتان المكتشفتان في كندا جرحاً جديداً بين السكان الاصليين، رغم سياسات رئيس الوزراء جاستن ترودو التي تدعو بحسب ما هو ظاهر إلى التسامح والاعتذار من هؤلاء وحماية حقوقهم

سكان أصليون

مقبرتان جماعيتان تستعيدان تاريخ كندا

ناصر السهلاني



في خلال أسابيع، حُشِف عن مقبرتين جماعيتين تضمّان رفات أطفال من السكان الأصليين في موقعين نابعين لمدرستين داخليتين كاثوليكيتين سابقتين في مقاطعة كولومبيا البريطانية ومقاطعة ساسكاتشوان الكنديتين، الأمر الذي تسبّب في ردود فعل مستنكرة وصلت أخيراً إلى حدّ حرق كنائس واديرة كاثوليكية. وقد عُدر على رفات 215 طفلاً في المقبرة الأولى، أمّا في الثانية فعلى 751 قبراً تضمّ رفات مجهولين معظمهم من الأطفال، وما سُجّل ما بين مايو/ أيار ويونيو/ حزيران المنصرمين بفتح مجالاً أكبر للسجال حول أوضاع سكان كندا الأوائل.

وفي النصف الثاني من يونيو، كانت مناطق في كندا، خصوصاً في مقاطعة كولومبيا البريطانية، على موعد مع «حرق منبومة» من السكان الأصليين. وقد هُزّ ذلك المجتمع طاولات كنائس، وقد شهدت المقاطعة يوم السبت في 26 يونيو حرق كنيسةين كاثوليكيتين تُضامان إلى أربع كنائس أخرى أُحرقت بالكامل في نطاق مجتمعات السكان الأصليين. وتشبّهت السلطات في أنّ كل تلك الحرائق متعمدة، علماً أنّ أحدها وقع في اليوم الوطني للسكان الأصليين الذي تحقّف به البلاد في 21 يونيو.

وقد فجّرت الاكتشافات الجديدة موجة غضب وحزن بين السكان الأصليين، فطالب مجلس الأوم الأولي بتحقيق معقٍ في كيفية وفاة هؤلاء الأطفال بعيداً عن التفسيرات الرسمية التي قدّمتها الكنائس والمدارس طوال عقود من الزمن، إذ أشارت إلى أنهم توفوا لأسباب طبيعية. وتعدّ القبور المكتشفة جرحاً في المجتمع الكندي، لا سيّما أنّ التفسيرات تشير إلى أنّ 4100 طفل من السكان الأصليين قُضوا في مدارس داخلية تتوزّع في مناطق مختلفة من كندا، وفقاً لخريطة منشورة حديثاً. وتلك المدارس هدفت إلى جعل هؤلاء «متحضّرين»، واستيعابهم، في الثقافة



والدين المسيحيين، أو في مجتمع الأغلبية منذ عام 1863. وظلت روايات الأطفال الذين نجوا وأهلهم غير مصدّقة في كندا طيلة عقود، إلى أن جاء الاكتشاف الرهيب في مايو الماضي، بحسب تقرير الصحفية «دي غلوب إندي ميل» الكندية.

وبعد الكشف عن المقبرة الجماعية الأولى في أواخر مايو الماضي والتي ضمّت رفات 215 طفلاً من السكان الأصليين في موقع تابع لمدرسة كاميلوس في مقاطعة كولومبيا البريطانية، نُدّ الكشف عن القبور البالغ عددها 751 في موقع مدرسة ماريغالا في مقاطعة ساسكاتشوان

ليبيا: شبان منخرطون في المجاميع المسلحة إلى المجهول



الطرز الحقيقين يهضم حقيقاً بالمسحبت الطرزيين (محمود تركية، فرانس برس)

في خلال الزمة الليبية الممتدة، انخرط شبان كثر في مجاميع مسلحة تسيطر على الرض. اليوم، مع تبدّل المعطيات وتشكّل الحكومة جديدة في البلاد، يُطرح السؤال حول مصير هؤلاء

انخرعوا من اهلهم وهم لم يبلغوا الثالثة من العمر، من بينهم من يصنّفون كنتاج ريجات مختلطة بين المستوطنين والسكان الأصليين. واستمرت هذه السياسة حتى عام 1998.

ويعد سجال كبير فجّره نضال مكافحين في الماضي. ووجد من تلك المدارس أهوال من قبيل مصادرة أراضي السكان الأصليين وإجبارهم على الانتقال نحو مجتمعات سكنية (مجمّات) على الطريقة الأميركية. وقد ساهمت الاديرة والكنائس الكاثوليكية بجزء كبير في تنفيذها، بما فيها نقل الصغار لإجبارهم على التخلّي عن ثقافتهم ولغتهم وتقاليدهم. وثمة أطفال

4,100

طفلك من السكان الاصليين قُضوا في مدارس داخلية كاثوليكية تتوزع في مناطق مختلفة من كندا



لجنة لرواح الصغار الذين قُضوا (كوب بورتون/ فرانس برس)

شهادت سبعة آلاف ناج من تلك الإبادة الجماعية وممّا كان يدور في تلك المدارس الداخلية، لشرح ما تعرّض له هؤلاء، وفق ما شرّحته اللجنة على موقعها الرسمي هؤلاه وتحويلها إلى ثقافة البيض ومنحهم أقلّ الامتيازات الممكنة، فيما كانوا يُتخذون عبئاً ويهدف تطبيق ذلك، لحظرت الاحتمالات الدينية والتقليدية والثقافية الخاصة بالسكان الأصليين والمسيحية الكاثوليكية والفرنسية.

أدت إلى «الإبادة الثقافية» بحسب وصف اللجنة. فإطفال الذين انخرعوا من رؤيته ابانهم، وحين عادوا لمقابلتهم لم يتمكّنوا من التوصل معهم. لم يتمكّنوا من فهم بعضهم بعضاً، فالآباء لم يفهموا لغة الآباء ولا ثقافتهم. وأكد التقرير أنّ «أطفال السكان الأصليين خرموا من هويتهم من خلال جهود منهجية ومتضاربة للقضاء على ثقافتهم ولغتهم وروحهم. وقد كانت بالتحالي إبادة ثقافية».

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

تونسيات يرّين النحل

نولس - مريم الناصري

تقصّد أحلام الطرابلسي (30 سنة) أسبوعياً مكان منحلّتها (مكان تربية النحل) بمدينة ستور الريفية بمحافظة باجة، تتفكّد صنابير النحل، وتعاين محصول العسل المتوافر. ترتدي ملابس بيضاء فضفاضة تغطي كل جسمها لحمايتها من لدغات النحل، في وقت يتفخّ أحد مساعديها دخاناً أبيض بواسطة مضخة صغيرة على كلّ صندوق تفتحه لرؤية خلايا النحل بوضوح، والتحقّق من كمية العسل التي تنتجها كل خلية.

توضّح أحلام أنّها باشرت مشروعا قبل ست سنوات حين امتلكت خلية واحدة، وصولاً إلى خمسين حالياً. اخذت أرض والدها الزراعية مكاناً لمشروعها نتيجة انعدام فرص العمل وحينها لتربية النحل، وزرعت الزعران قرب صنابير النحل، لأنّها نبتة تزهر طوال السنة، ويجد النحل فيها موقعاً مهماً ليتغذى من رحيقها. تقول: «هذا العمل يحتاج إلى مكوثات تُساعد بقاء الخلايا منتجة، لذا نزرع أنواعاً خاصة من الأزهار والأشجار تلي احتياجات النحل إلى الغذاء طوال السنة، وأيضاً نباتات طبية وعطرية، كما سنزّرع قريباً زهرة لسان الثور والخزامى والشنعاق ونباتات أخرى تستشكل مصادر غذاء مهمة للنحل، وسنعمل أيضاً على تطهير النباتات واستخراج ريوثها».

تشير إلى أنّه «يمكن أن ينتج النحل على مدار السنة، خاصة خلال فصلي الربيع والصيف إذا لم يشهد ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة قد يتسبب في مرض النحل، أو تخفيض قدرته على التغذية تمهيداً لإنتاج كميات كبيرة من العسل. أما في الشتاء فيقل الإنتاج، لا سيما أثناء ططول كميات كبيرة من الأمطار، لذا يلجأ بعض مربي النحل إلى إعطام الخلايا بالماء والسكر اللذين يبردان نسبة الإنتاج من كيلوغرامات واحد إلى أكثر من خمسة كيلوغرامات، لكن هذا العسل يصبح اصطناعياً وليس طبيعياً، ويقدّ كونه، ومنقّعة الصحية. فأجود أنواع العسل تنتجه النحل بلا تغذية من مصادر خارجية، ويكون من مذاق إكليل الجبل أو الصعتر، أي بحسب طعم رحيق الأزهار التي ترعى فيها خلايا النحل».

ووفقاً لما أبرزته تحقيقات اللجنة، فقد عيّن معتنقون بشؤون السكان الأصليين بدقة عن العرض من تلك السياسة في عام 1920، إذ قالوا إنّ «هدفنا هو الاستمرار حتى لا يعود هناك أميركي أصلي واحد في كندا من دون استيعاب وتخلّص من كلّ مشكلة تتعلق بسكان أصليين». وبحسب مسؤولين عن المدارس الداخلية فقد كان عليهم «جعل الفرد من السكان الأصليين رجلاً أبيض».

وسياسة الاستيعاب التي ساهمت في التخلص من تلك الخلية كانت متنبّئة من قبل الحكومة الفدرالية في أوتواوا حتى عام 1970 قبل أن يعلّق العمل بها على وقع احتجاجات للسكان الأصليين. وقد أُجبر رئيس الوزراء الأسبق بيار إليوت ترودو، والد جاستن ترودو، على التخلّي عن تلك السياسة التي

الحرب في مفاصل البلاد، ويقول عبد المنعم صويد، وهو المسؤول السابق في هيئة شؤون المحاربين، إنّ «هيئة شؤون المحاربين التي أسستها الحكومة المؤقتة أطلقت حينها برنامجاً عدّه بهدف إعادة دمج المسلمين في المجتمع». ومن تلك البرامج برنامج «اليفان» الذي انطلق بإرسال 150 ألف شاب لتأدية الدراسة في الخارج، وبرنامج «طوح» الذي يهدف إلى توفير فرص عمل من خلال دعم مشروعات صغيرة ومتوسطة للمغتالين، إلى جانب برامج تحفيّف صويد أنّّه «على الرغم من ذلك، فشلت تلك الحكومة في مساهمة بحسب الانقسامات بين المسلمين وانحياز كلّ مجموعة منها إلى طرف سياسي في ظلّ تجاذبات برزت منذ عام 2013».

لكن حقيق يتنكّد من جهته في حصة وجود 150 ألف شاب في إطار الجماع المسلحة، ويرى أنّ الرقم مبالغ فيه، وهو يدخل في عمليات التزوير والفساد المستشري في

تونسيات يرّين النحل

بمحافظة سليانة، شمالي تونس، إلى أنّها واجهت صعوبات عدّة في بداية عملها، لا سيما بعد انتقاد عائلتها قدرتها على النجاح في تربية النحل، باعتباره عملاً مرهقاً محصوراً بالرجال، وقد تمارسه فقط نساء بعينهن في وسط تقليدي ريفي محافظ يرفض عملهن خارج مسقط رأسهن، ما يضطر بعضهن إلى امتثال أعمال زراعة، من بينها تربية النحل، لكن بطرق تقليدية وباستخدام أدوات بسيطة. وتقول مولية لـ«العربي الجديد»: «أملك اليوم 60 خلية نحل، أراقبها يومياً، في حين لم أزرع إلا نباتات زهرية لغذاء النحل، باعتبار أنّ المنطقة غنيّة بنبتة إكليل الجبل. وأنتج سنوياً نحو 150 كيلوغراماً من العسل، أبيعها بسعر الواحد بحسب مذاق كل نوع منه».

ورغم أنّ لدغات النحل قد تسبب في آثار جانبية، وتواظب حنان عبد النازوي على تربية النحل منذ 15 عاماً. تقول لـ«العربي الجديد»: «أصبحت بلدغات صرات عدّة خلال تغفدي النحل من



بداية لتسلط فبك ست سنوات مع طرية واحدة (المربي الجديد)



بفك للنحل أن يُنتج على مدار السنة (المربي الجديد)

ثلاث، فيصّر إلى إعادة تدريب مجموعتين فيما يُنرّح عناصر المجموعة الثالثة «ولو بالوق»، إمّا مع توفير فرص عمل مدنيّة لهم. لكنّ النشاط المدني اللبني عبد الدين زكري، بلغت في حديث للعربي الجديد، أنّ «شبرا ضمت على ذلك الإعلان من دون تنفيذ، الأمر الذي يؤكّد صعوبة حلحلة هذه الأزمة».

ويرى زكري أنّ «تفكّد مثل هذه الخطط يحتاج إلى استقرار في البلاد لإتاحة فرص عمل في مشاريع صغرى تنموية في إمكانها أن توفر آلاف الشبان بدلاً من السلاح، بالإضافة إلى البحث عن وظائف حكومية»، ويحدّث زكري من «تفاقم أزمة البطالة إذا لم تسارع السلطات إلى حلّ أزمة التوظيف واستيعاب الشبان المنخرطين في المجاميع المسلحة، موضحاً أنّ «هدوء الجبهات وتوقّف الحرب يعني عجز أمراء تلك الجماع عن دفع رواتب مسلّحين إذا تخلّت عنهم الأطراف الرسمية الداعمة لهم».



ربع نهائي «يورو 2020» إيطاليا تواجه بلجيكا

تطمح بلجيكا إلى الأثر من منتخب إيطاليا، بعدما استطاع «الزوري» تحقيق الفوز على خصمه «الشياطين الأحمر» في 3 مباريات سابقة

قنبلة خطيب

على يد بلجيكا في جميع المواجهات الأربع، بعدما انتصرت في ثلاث مناسبات، وتعالت في مباراة واحدة، ما يجعل اللقاء ثانياً بالشئمة لنجوم «الشياطين الأحمر» بقيادة المهاجم العملاق روميلو لوكاكو. ووصل منتخب إيطاليا إلى ربع نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية للمرة الرابعة على التوالي في تاريخه، وانتهت جميع المواجهات السابقة، بركلات الترجيح، لكن نجوم «الزوري» تعرضوا للإقصاء في مناسبتين، على يد إسبانيا في 2008، وألمانيا في 2016، فيما فازوا على إنكلترا في 2012. ولم تلق شباك منتخب إيطاليا سوى أكثر من مرة في واحدة من آخر 18 مباراة لها في البطولات الكبرى (كأس الأمم الأوروبية وكأس العالم)، ويعود تاريخها إلى بداية «يورو 2012»، لقد استقبلت شباك إيطاليا 13 هدفاً فقط في هذه المباريات (8 شباك نظيفة)، من جهة أخرى، فازت بلجيكا بسبع من مبارياتها الثماني الأخيرة في بطولة كأس الأمم الأوروبية، وكان الاستثناء في هذه المرحلة بـ«يورو 2016»، عندما تذوقوا طعم الهزيمة بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد أمام منتخب ويلز، بدوره، يشعر الحناج البلجيكي دريس ميرتسز، نجم نادي نابولي، بالسعادة لمواجهة منتخب إيطاليا بأسلوب اللعب الذي يعرفه في دور الثمانية لبطولة أوروبا، بقوله في المؤتمر الصحافي: «إنهم يلعبون كرة قدم لا تصدق. الفريق بكامله خطيب». معركة ربع النهائي. بلجيكا ترفع شعار الأثر أمام إيطاليا من جهة أخرى، يستعد ملعب غازيزيوم «أرينا» في مدينة سان بطرسبرغ الروسية، إلى استضافة المواجهة القوية التي ستجمع بين منتخب سويسرا ومنتظمة منتخب إسبانيا، ضمن منافسات ربع نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020، التي ستنتقل رسمياً اليوم الجمعة، ووصل منتخب سويسرا إلى ربع نهائي بطولة



يبرد منتخب بلجيكا لتحقيق المفاجأة أمام إيطاليا (الصورة للثاني الأيسر)



يعتد منتخب إيطاليا على تائه نجومه ضد بلجيكا (كازانجيو فيلا/Getty)

انتكاسات رونالدو... دروس مجانية لمبابي

أيوب الحديثي

كانت فرص خروج فرنسا من يورو 2020 في دور الستة عشر ضئيلة إلى حد ما، لكنها ليست مستحيلة، في الوقت الذي كان فيه وناك كيليان مبابي للبطولة بأكملها دون هدف أصراً صعب التصديق، بعد 42 هدفاً بالموسم الفائت برفقة النادي الباريسي. وعندما وصلت مواجهة دور الـ16 إلى بركلات الترجيح، تم تكليف مبابي بتنفيذ الركلة الحاسمة ضد سويسرا، لكن يان سومر كان بالموعود، لمزيد من أزمات نجم باريس سان جيرمان، الذي كان استعداداً للبطولة بعيداً عن المثالية، بعدما تورط في خلاف مع زميله في الفريق أوليفييه جيرو، بسبب عدم تمرير الكرة في أكثر من مناسبة، خلال لقاء ودي أمام أوكرانيا. لكن رغم كل شيء، تبقى الطريقة التي يتجاوز بها اللاعبون أزماتهم، هي التي تفصل بين النجم الجيد والمثالي، لذا يمكن لمبابي التعلم من تجارب كريستيانو رونالدو السنية، والتي سنسلط الضوء على أبرزها في هذا التقرير، حيث كان رونالدو يبلغ من العمر 19 عاماً فقط، عندما تم استدعاؤه إلى بطولة أوروبا 2004 في البرتغال، بعد موسم رائع مع مانشستر يونايتد، لكن البطولة بدأت بطريقة صعبة عندما خسر أصحاب الأرض مبارياتهم الافتتاحية أمام اليونان 2-1، وتعافت البرتغال لتتأهل للمباراة النهائية، حيث التقت باليونان من جديد، لكن كارستياس حسم اللقب لبلاد الإغريق. واستغرق رونالدو 12 عاماً



رونالدو دخل في أزمة مع رونالي بعد نهائي 2006 (الأيك جودفوري/Getty)



تطمح سويسرا لتحقيق الفوز على إسبانيا (رويترز/Getty)

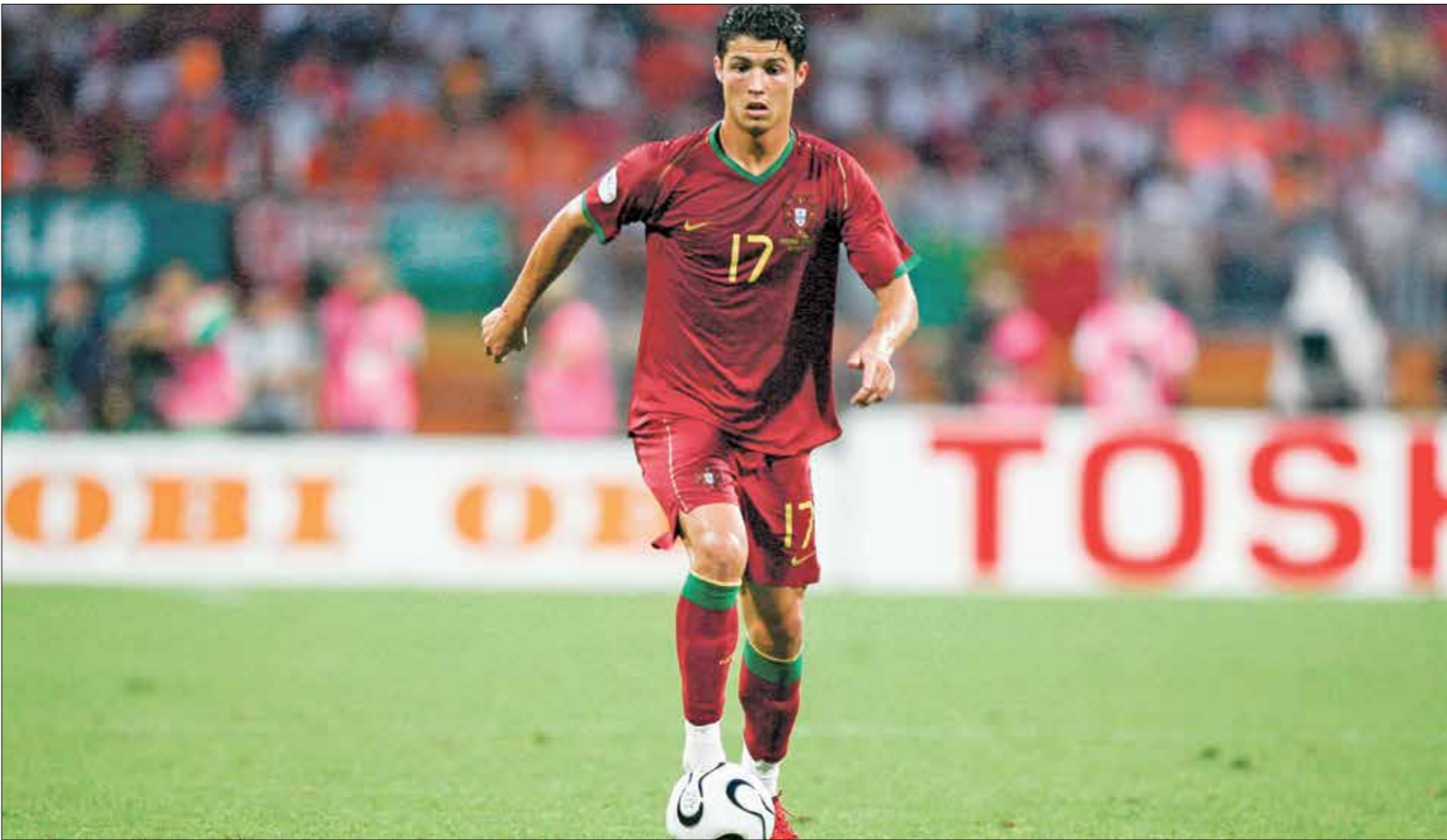
تأمل سويسرا بتجاوز عقبة إسبانيا بربع نهائي «يورو 2020»

■

عليها بخمسة أهداف مقابل ثلاثة أهداف في مواجهة مخيرة للغاية في المسابقة القارية. وتعد مواجهة منتخب سويسرا ومناقسه منتخب إسبانيا، هي الأولى بين الفريقين في تاريخ بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، بعدما سبق لهم خوض 3 مباريات في بطولة كبرى بنهائيات كأس العالم أعوام 1966، و1994، و2010. واستطاع منتخب إسبانيا تحقيق الفوز في أول مواجهتين لبطولة كأس العالم (1966، و1994)، أمام منافسه منتخب سويسرا، لكنه تعرض للخسارة في مونديال جنوب أفريقيا عام 2010، بهدف مقابل لا شيء في مرحلة

المجموعات. وتذوق منتخب إسبانيا طعم الخسارة في مناسبة وحيدة أمام منتخب سويسرا، من أصل 22 مواجهة جمعت بينهما في جميع المناسبات، إذ استطاع «الأروخا» تحقيق الفوز في 16 مباراة، فيما طغى التعادل في 5 مرات. وسظهر منتخب سويسرا للمرة الرابعة في تاريخه بدور الربع نهائي في بطولة كبرى (كأس العالم والنورو)، إذ استكون مباراته الأولى في هذا الدور أمام إسبانيا، وبخاصة أنه خسر في 3 مناسبات سابقاً في المونديال، الأولى كانت ضد تشيكوسلوفاكيا بثلاثة أهداف مقابل هدفين عام 1934، والثانية

أمام المجر بهدفين مقابل لا شيء عام 1938، والثالثة على يد النمسا بسبعة أهداف مقابل خمسة أهداف عام 1954. وسجلت كتيبة المدرب لويس إنريكي المدير الفني لمنتخب إسبانيا العديد من الأرقام القياسية، بعدما أصبح أول فريق تاريخي يهزم بطولة كأس الأمم الأوروبية، بسجل أكثر من 5 أهداف في مباريات متتالية بالمسابقة القارية. بدوره، تمكن نجوم منتخب سويسرا من تسجيل 3 أهداف في كل من آخر مباراتين في بطولة كأس الأمم الأوروبية، ولم يستطع لعبوه إحراز أكثر من هدفين في أي من أول 15 هدفاً لهم في تاريخ المسابقة القارية.



فرنسا ودعت اليورو بعد اضطرار مبابي لركلة ترجيح (أورسويو مغلادجو/Getty)

المونديال واين رونالي شاركت في المساهمة بطرده بعد احتكاك مع ريكاردو كازافالو، موندوال 2006، يمكن القول إن «الدون» من باكثر الأوقات صعوبة في مسيرة رونالدو عندما التقت البرتغال بإنكلترا في ربع نهائي كأس العالم، وأزمنته مع زميله في

الدوري المعتاد مع «الشياطين الأحمر» في موسم واحد. ولا يوجد شيء أسوأ من الخسارة أمام الغريم التقليدي، لكن بالنسبة لريال مدريد وإسعة النطاق من الصحافة الإنكليزية، لكنه احتفظ بمكانه، وكان يلعبين آخرين في يوم كان لوينيل ميسي ببساطة في كل

وسجل 42 هدفاً في موسم واحد. ولما كان رونالدو متفرداً، لكن «الدون» استمر في استخدام الألام الناتج عن الهزيمة كحافز وراء مسيرته غير العادية بتسجيل الأهداف، تاركاً إسبانيا مع 310 أهداف في الليغا بعد 292 مباراة فقط.

ملعب خر

زيادة بحالات كورونا في اسكتلندا بسبب يورو 2020

عادت حالات فيروس كورونا للتصاعد بشكل ملحوظ في بعض الدول التي شهدت مواجهات ببطولة يورو 2020، أو سافرت جماهيرها لحضور مباريات في دول أخرى. وأكد تقرير لصحيفة «ميرور» الإنكليزية، أنه تم ربط ما يقرب من 2000 حالة لـ«كوفيد-19» في اسكتلندا، بمشاهدة المشجعين لمباريات كرة القدم في بطولة أوروبا 2020. وقالت هيئة الصحة العامة في اسكتلندا، إن ما يقرب من ثلثي إجمالي 1991 شخصاً، أبلغوا عن سفرهم إلى لندن لمشاهدة مواجهة منتخب بلادهم ضد إنكلترا، في 18 يونيو/ حزيران الجاري. من هؤلاء، كان 397 مشجعاً تواجدوا في المباراة التي أقيمت على استاد ويمبلي بالعاصمة لندن، في وقت تم ربط «عدد صغير نسبي» من الحالات في اسكتلندا (55 حالة)، كانت قد تعرضت للعدوى بمنطقة المشجعين في غلاسكو. بينما تم ربط 38 و37 حالة على التوالي باسكتلندا، أصيبت خلال مواجهة منتخب بلادها ضد كرواتيا وجمهورية التشيك، في «هامام بارك» بغلاسكو. وطلب من «جيش الثرثاران»، وهو الاسم الذي يطلق على مشجعي منتخب اسكتلندا، الذين لم يحصلوا على تذكرة لمباريات يورو 2020، تجنب السفر إلى لندن لحضور المباراة ضد إنكلترا، لكن عدداً كبيراً من الأنصار فضل التواجد في لندن على أمل حضور المواجهة.

يورو بازار

■ لفت النجم باتريك شيك مهاجم منتخب التشيك أنظار الجماهير الرياضية العالمية، بعدما سجل أحد أعظم الأهداف في تاريخ بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020. عندما أرسل كرة بعيدة المدى سكنت شباك حارس منتخب اسكتلندا. واعتبر «أسطورة منتخب التشيك السابق» أنتونين بانينكا، أن مواطنه باتريك شيك استطاع حفر اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ بطولة كأس الأمم الأوروبية، بفضل هدفة المذهل، الذي سخط الجماهير تذكره طويلاً. ونقلت صحيفة «أس» الإسبانية، عن الأسطورة أنتونين بانينكا، قوله: «سجل باتريك شيك بالفعل الهدف التاريخي في بطولة كأس الأمم الأوروبية. لقد أظهر مهاجم التشيك أهم مزايا كرة القدم الحديثة، وهي الرؤية العامة للميدان وسرعة رد الفعل».

وتابع: «لقد رأى حارس الرمي الاسكتلندي متقدماً عن مرماه، واتخذ باتريك تشيك قرار التسديد على الفور. صحيح أنه ارتكب بعض الأخطاء، التوجيهية، ولم يسجل العديد من الأهداف لكن طريقته في اللعب والتحرك أظهرت أنه كان ينمو كمهاجم جيد للغاية».

وأكّد «أسطورة منتخب التشيك السابق» أنتونين بانينكا في حديثه، أن الفرصة سمحت له بتابعه المهاجم باتريك شيك، قبل بضع سنوات، بعدما أعاره نادي سبارتا براغ إلى فريقه المفضل بوهيميانز، واستطاع رؤية تطور شيك المذهل.

■ لعب النجم جاك غريليش قائد خط وسط منتخب إنكلترا، دوراً محورياً للغاية، في الفوز على منافسه منتخب ألمانيا بهدفين مقابل لا شيء، بعدما نزل بديلاً في مواجهة دور الـ16) ببطولة «يورو 2020»، وساهم في وصول «الأسود الثلاثة» إلى ربع نهائي المسابقة القارية.



وكشفت صحيفة «أس» الإسبانية، أن جاك غريليش استطاع خطف الأضواء في بطولة «يورو 2020»، بسبب طريقة لعبه الرائعة، التي تشبه بشكل كبير ما كان يفعله «أسطورة لاروخا ونادي ريال مدريد السابق» غوتي.

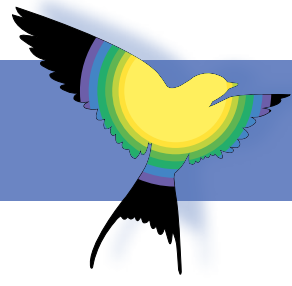
وتابع أن جاك غريليش يتميز بقدرته الفائقة على التحكم بالكرة، وهذا ما أظهره عندما سنحت له الفرصة بالتسديد، لكنه فضل القيام بلحمة رائعة وتمرير الكرة، إلى زميله هاري كين، الذي سجل الهدف الثاني لصالح منتخب إنكلترا.

وأوضحت أن نجم ويستهم رسم الاستقامة على وجوه جماهير منتخب إنكلترا، الذين تواجدوا بكثرة في ملعب «ويمبلي»، بالإضافة إلى أن قائد خط الوسط يجب أن يكون في التشكيلة الأساسية، التي تواجه أوكرانيا في ربع نهائي بطولة «يورو 2020».

وختتمت أن جاك غريليش ظهر تأثيره بوضوح بعد نزوله للملعب، وحرك جميع زملائه، الذين قدموا إحدى أفضل مواجهاتهم في بطولة كأس الأمم الأوروبية، وبخاصة بعد عودة المدافع الصلب، هاري ماغواير إلى التشكيلة الأساسية لـ«الأسود الثلاثة».

■ بعد نهاية منافسات دور الـ16 في بطولة «يورو 2020»، تتنافس 8 منتخبات من أجل الوصول إلى الدور نصف النهائي، ومن بين هذه المنتخبات هناك من يُقدّم كرة هجومية قوية تُرجمت بعدد الأهداف في المباريات الأربع وكذلك عدد الأهداف المتوقعة التي كان يجب أن تُسجل في الرصيد.

ويتصدر المنتخب الإسباني قائمة أكثر أقوى المنتخبات الهجومية في بطولة «يورو 2020»، إذ سجل 11 هدفاً في 4 مباريات حتى الآن (3) في دور المجموعات وواحدة في دور الـ16). بينما وصل عدد الأهداف المتوقعة إلى 14، ما يعني أن منتخب «لا فوريا ريوخا» كان قادراً على تسجيل 14 هدفاً حتى الآن.



هوامش

أظهرت تجربة عشوائية أجريت عام 2016، أن اللقاحات التي تخلف «ذاكرة مناعية» ضد ما يسبب المرض، تتأثر بالساعة البيولوجية ووقت تناول اللقاح؛ فمن تناولوا اللقاح صباحاً، أظهرت أجسامهم استجابة أفضل



هل يؤثر الوقت من اليوم الذي تتلقون فيه لقاح كورونا على استجابتنا المناعية؟ (Getty)

مناعة جسم الإنسان باتجاه عقارب الساعة البيولوجية

خالد فرحات

عندما يتعرض الجسم إلى عدوى، أو أي تهديد، ينتقل الجهاز المناعي إلى حالة الاستنفار فوراً للقضاء على العامل المسبب. إذا ما تعرض الجسم للعدوى، بغض النظر عن توقيتها، إلا أن الأبحاث المستمرة حوله أظهرت أن استجابة الجهاز المناعي تختلف بين الليل والنهار، ويعود السبب في ذلك إلى الساعة البيولوجية، فقد خلصت دراسة نشرت على مجلة «نيتشن» إلى أن استجابة الجهاز المناعي تتغير حسب مواعيد الساعة البيولوجية. تطورت الساعة البيولوجية لمساعدتنا على البقاء أحياء. تحتوي كل خلية في الجسم على مجموعة من البروتينات تقوم بتحديد الوقت بناءً على مستوياتها في الجسم، ومثل عقارب الساعة، تقوم الساعة البيولوجية بتوليد إيقاعات على مدار اليوم تسمى «إيقاعات الساعة البيولوجية»، لتحديد كيفية ومواعيد عمل عناصر الجسم المختلفة، ومعرفة ما إذا كان الوقت ليلاً أو نهاراً،

يعني أن الجسم يمكنه تعديل وظائفه وسلوكياته، فعلى سبيل المثال، تقوم الغدة الصنوبرية بإنتاج الميلاتونين عند حلول الليل في التوقيت المحدد لها، لأن هذه المادة تجعلنا نشعر بالتعب، ما يشير إلى أن وقت النوم قد حان. يحتوي الجهاز المناعي على العديد من الأنواع المختلفة من الخلايا التي تقوم بدوريات في الجسم بحثاً عن أي تهديد أو عدوى أو تلف في الجسم، ورغم أنها وظيفتها، إلا أن الساعة البيولوجية هي التي تحدد أوقات وأماكن وجود هذه الخلايا، ففي النهار تنتقل إلى الأنسجة ومنها إلى كافة أنحاء الجسم، حيث يكون الجسم وقتها أكثر عرضة للإصابة بالعدوى، أما في الليل، فتتجمع الخلايا المناعية عند العقد الليمفاوية والتي تعمل بدورها كنقاط حماية على طول الجسم. وهنا تقوم الخلايا بكتابة ما يشبه بالتقرير يعرف باسم «الذاكرة المناعية»، ويشمل كافة المخاطر التي تمت مواجهتها نهاراً، بما في ذلك أي عدوى، ما يضمن قدرة الخلايا المناعية على الاستجابة بشكل أفضل إذا ما واجهت هذه المخاطر مرة أخرى. ونظراً إلى سيطرة الساعة البيولوجية على طريقة

عمل الجهاز المناعي، فليس من المستغرب أن توقيت إصابتنا بالعدوى أيضاً قد يؤثر على درجة المرض، بغض النظر عن نوع العدوى أو سببها، فقد أظهرت الأبحاث أن الوقت الذي نتناول في الأدوية يلعب دوراً مهماً في مدى فاعليتها، فالجسم مثلاً يصنع الكوليسترول ليلاً أثناء النوم، ولهذا السبب، فإن تناول دواءً لخفض مستواه قبل النوم يأتي بفائدة أكبر مما لو تم تناوله في وقت آخر، فالوقت يؤثر على عمل كافة مكونات الجهاز المناعي. إن اللقاحات التي تخلف «ذاكرة مناعية» ضد ما يسبب المرض، تتأثر بالساعة البيولوجية ووقت تناول اللقاح. فقد أظهرت تجربة عشوائية أجريت عام 2016، على أكثر من 250 شخصاً بالغاً تلقوا لقاحاً مضاداً للإنفلونزا على فترتين، كانت استجابة الأجسام المضادة أعلى عند الذين تلقوا اللقاح في الصباح، وفي تجربة أخرى نشرت نتائجها العام الماضي، كان لدى الأشخاص الذين تم تطعيمهم بلقاح السل بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحاً، استجابة مناعية أكبر مقارنة بالذين تم تطعيمهم في أوقات المساء، ما

باختصار

لا يزال من غير المفهوم تماماً علاقة النوم بمدى استجابة الجسم للقاحات، فقد يكون بسبب الطريقة التي تعمل بها الخلايا المناعية

يصنع جسم الإنسان الكوليسترول ليلاً أثناء النوم، ولهذا السبب، فإن تناول دواءً لخفض مستواه قبل النوم يأتي بفائدة أكبر

وجدت الدراسات أن النوم الكافي بعد التطعيم ضد التهابات الكبد الوبائي يحسن من استجابة الجهاز المناعي، عن طريق زيادة عدد خلاياه الخاصة باللقاح

يظهر أن بعض اللقاحات تعمل بكفاءة أعلى بناءً على توقيت الساعة البيولوجية. أحد أسباب استجابة الجسم العالية للقاحات في الصباح، هو طريقة تحكّم الساعة البيولوجية في النوم، فقد وجدت الدراسات أن النوم الكافي بعد التطعيم ضد التهابات الكبد الوبائي يحسن من استجابة الجهاز المناعي، عن طريق زيادة عدد خلاياه الخاصة باللقاح، ما يوفر مناعة طويلة الأمد مقارنة بأولئك الذين لم يناموا بعد التطعيم. لا يزال من غير المفهوم تماماً علاقة النوم بمدى استجابة الجسم للقاحات، فقد يكون بسبب الطريقة التي تعمل بها الخلايا المناعية وأماكن وجودها سواءً مهملاً حول علاقة الساعة البيولوجية بفيروس كورونا وبرامج التطعيم الحالية، ومن المثير للاهتمام معرفة أن المستقبلات التي تسمح للفيروس بالدخول إلى خلايا الجسم تعمل أصلاً تحت سيطرة الساعة البيولوجية، إلا أن هناك مستقبلات أخرى في الخلايا المتواجدة في بطانة مجرى الهواء لدينا، مما يعني أننا قد نكون أكثر عرضة للإصابة بالفيروس خلال أوقات معينة من اليوم. وما زال يجب معرفة ما إذا كان الوقت من اليوم الذي نتلقى فيه لقاح كورونا، يؤثر على استجابة جهازنا المناعي، ذلك نظراً لارتفاع فعالية العديد من اللقاحات، إذ أبلغ منتج كل من لقاحي فايزر وموديرنا أن فعالية لقاحاتهم تتجاوز 90%، بالإضافة إلى الحاجة الملحة في تطعيم جميع الأشخاص وفي أي وقت كان.

وأخيراً

«رام الله»... رواية الروايات

معت البياربي

تُقبل على قراءة رواية «رام الله» للفلسطيني عباد يحيى (1988)، وفيك تهبّ من عدد صفحاتها الـ 730. وتحدث نفسك عما إذا كنت ستندجّب إلى ما سيكونه فيها السرد والمخي والقص واللغة، وكذا مبنائها العام، ومُرسلاتها ومحمولاتها، أم أنك ستكابد وأنت تقرأ، إذا ما وجدت إيقاعها قد غابت عنه الحرارة اللازمة في أي نص إبداعي رائع. أو أفقد المتانة التي تلملم الوقائع والأزمات والأمكنة في رواية بهذا الحجم. تعبر إلى «رام الله»، وحالك هذا. تقرأ وتقرأ، وإن هي إلا صفحات معدودات حتى تلتقك في ورطة غير هيّنة. ذلك أن عباد يحيى أنقذك، من البداية، من المكابدة المتخوّف منها، فقد أخذك، منذ هذه الصفحات، في إشراقات وإحالات، ومن مداخل ظاهرة وأخرى موحية وثالثة مواربة، إلى أكثر من رواية، وإلى أكثر من زمن. وأرخصي قدامك خيوطا غير مكتملة، ليُيقبك ليس مُنجذباً وحسب إلى ما سيتراكم، في رحلة القراءة التي تخوضها، من حوادث وقصص ومرويات، ومن أمزجة ومشاعر وحشايا لأشخاص يتعدون ويتنوعون، في طوفان من حكايات تتناوب أو تتوازي أو تتجاور أو تتوالد من بعضها، بل أيضاً ستكون منجذباً إلى معرفة الحلول التي سيفكك فيها السرد عقداً وإشكالاتٍ وتوتراتٍ بلا عدد في توالي الصفحات

وتتابع الأسطر. ثم لا تتبيسر لك هذه المعرفة باليسر الذي توفره قصص التسلية أو روايات التشاطر المتناكبة، وإنما بالتضافر الشديد المتانة، البليغ التماسك، بين مختلف البنات الصغرى والكبرى في المعمار السردى الباهظ، الممتد على نحو 130 عاماً، والمتوزع من بؤرة مكانية مركزية، اسمها رام الله، إلى عالم شاسع، يتجاوز القدس وبيروت وناپلس ويافا وغيرها إلى أميركا وأوروبا والبحر المتوسط. ستحزن فائضا من المتعة، عندما تفاجئك الحكايات التي تتوالى بغير ما قد تتوقع (أو تريد؟) من خواتيم لها. وأيضاً عندما يفتح القص على مساحات واسعة من جوانبات الأفراد ودواخل أفئدتهم وعقولهم، ولكل منهم (إلا قليلاً) حيزه الوافي في هذا العمل الذي أشيع كل شخصية فيه، وجعلها مكتملة إلى حد باهر أحياناً. وبالكفاءة نفسها، يفتح القص على مساحات أخرى، فسيحة أيضاً، للمجموع والعام، للتاريخي والاجتماعي، للسياسي واليومني، للحقيقي والمتخيل. وكذا للمكان وجغرافياته المتعينة بالناس فيها. وفي الأثناء، ثمة فلسطين كلها، منذ 1890 إلى 2017.

إذن، من غير الحصاد أن توجز هذه المقالة الحكاية الكبرى التي تنشغل بها «رام الله»، والحكاية المتوالدة منها، وما أحدثته أزمته تعاقبت منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى في فلسطين إلى ما يبدو عليه ظاهر أحوال السلطة الفلسطينية في رام الله. ليس فقط لأن

ينفتح القصّ في الرواية على مساحات واسعة من جوانبات الأفراد ودواخل أفئدتهم وعقولهم